العدد (1671) السنة السابعة - الاربعاء (9) كانون الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

نافذة المواطن

أين الحصة يا أهل المحاصصة

عمار كاظم محمد

استبشر الناس خيرا حينما تم الكشف عن حجم الفساد في وزارة التجارة في وقت مضى من هذا العام وتأملوا خيرا في أن يحدث تحسن في مفردات البطاقة التموينية أو في الأقل نوعية المواد المستوردة التي كانت تمثل أردأ ما موجود في السوق آنذاك، مع النقص الكبير في مفردات البطاقة ،لكن على ما يبدو أن استبشار الناس بهذا التحسن لم يكن في محله فما الذي تغير في واقع حال البطاقة التموينية في الوقت الحاضر بعد انكشاف حجم الفساد المتمثل بعمولات بأرقام خرافية كانت نتيجتها أن يدفع المواطن الثمن من قوته ومن صحته بينما يتمتع المرتشون بأموال السحت ويكنزون أرصدة المال الحرام .

وهنا يبدو لنا أن المواطن أصيب بخيبتي أمل دفعة واحدة كمكرمة وهي لا تحصل حتى في توزيع الحصة ، مرة حينما تم "التغليس" على قضية الفساد ومازال الوزير السابق ومن في معيته من المفسدين مجهولي المصير و بعيدين عن أي إجراء قانوني سوى إبعادهم ومرة أخرى حينما لم يشهد المواطن تغيرا ما في حال مفردات البطاقة ، فما زالت المفردات تعاني من مرض مزمن اسمه "ناكوط الحب" حيث لم يفرحنا المسؤولون في وزارة التجارة بان نتسلم ولو لمرة واحدة حصة كاملة لا ينقصها شيء ولا يقول لك الوكيل حينما تسأله أن هذا هو كل ما تسلمه من مخازن الوزارة الفارغة دوما ، الأمر الثاني يتمثل بإضافة جديدة هي إضافة المزيد من المواد الى قائمة المفردات الهاربة واكبر مثال على هذا هو اختفاء مادة السكر من الحصة منذ ما يقرب من ثلاثة أشهر على الرغم من توفرها في الأسواق وبكميات كبيرة ولا ندري هل عجزت الوزارة عن استيراد مادة السكر بينما التجار يستوردونها أم اننا عدنا لزمن الحصار والسكر ممنوع علينا والتساؤل الذي يتبادر الى الذهن ، ألم يخطر في بال الوزارة منذ ثلاثة أشهر أن العراقيين مقبلون على مناسبات وأعياد واحتياجهم لهذه المادة أكثر من الأيام الاعتيادية ؟ لقد يئسنا من هدية العيد للمواطن مثلما يئسنا من أن تقوم الوزارة بشيء ما لأفراح المواطن حتى في رمضان الماضي مثلما يئسنا من وجود المنظفات ومساحيق الغسيل أو حتى نوعية جيدة من الشاي في الحصة ،وهو الأمر الذي يدفع المواطن لشراء تلك المواد من السوق والحال بالتأكيد لا يؤثر على اهل المحاصصة وسراق أموال الشعب قدر تأثيره على الفقراء وأصحاب الدخل المحدود . لقد كانت الحصة التموينية افضل الحلول المتوفرة للمواطن في زمن الحصار ومازالت حبل النجاة له في زمن الرشوة والبطالة والسرقات الكبيرة والمحاصصة وحينما يضعف هذا الحبل وينقطع فلن يتبقى له سوى أن يتمثل بمقولة أبي ذر الشهيرة " عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج شاهرا سيفه " فاحذروا غضب الناس حينما يمتد عبث السراق الى قوتهم وقوت عيالهم وهو ليس منة من احد قدر ما هو حق من ابسط حقوق المواطن في البلد.

تقرير

تأخير فحص صلاحية الادوية يخلق التلاعب والغش

لا تزال مشكلة فحص الدواء في المختبرات المركزية التابعة للدولة تشكل عبئاً مضافاً إلى عملية توفير الدواء للمواطنين، وبالتالي إلى صلاحيته وأسعاره أيضا ، فقد شكا الكثير من أصحاب المذاخر والصيدليات والمستشفيات الأهلية والحكومية في بغداد من تأخر مختبر الرقابة الدوائية المعني بفحص الأدوية المستوردة للبت في صلاحية الدواء لفترات طويلة تصل الى حد أربعة أشهر ولجوء الصيدليات أمام ذلك الى أساليب ليست رسمية للحصول على حاجتها من الأدوية.

الفحص والرقابة ضرورة..

بغداد / أفراح شوقي

يقول الدكتور معاذ في مستشفى (.....) والمسؤول عن الصيدلية الأهلية المجاورة ان حوالي١٠٪ من الأدوية المستخدمة في المذاخر فقط خضعت للفحص المختبري، والبقية لا تحمل علامة الفحص ، وقد أدخلت عبر الحدود بطرق عديدة ، وأضاف اننا مضطرون الى شراء الدواء من الشركات المستوردة على الرغم من عدم خضوعها للفحص المشكلة التي أثرت على سعر الدواء ونعمد الى معرفة جدواها بقراءة الجهة المصنعة على العبوات والى خبراتنا الطويلة في مجال استخدام الدواء،وهي مشكلة غدت عقبة في طريق المستوردين ممن جزعوا من التأخير الا مبرر لمختبر الفحص المركزي(وهو الوحيد) أمام تزايد حاجة المؤسسات الصحية سواء الحكومية او الأهلية للدواء، وتساءل الدكتور معاذ عن أمكانية زيادة عدد المختبرات وتوفير أدوات ومواد الفحص المطلوبة للتخلص من المشكلة التي أثرت على سعر الدواء أيضاً، ورفعت من أقيامه.

اما الصيدلاني ماهر الجاف فيقول ان قرار وزارة الصحة القاضي بإخضاع الأدوية الداخلة الى البلاد للفحص وحصر استيرادها بالشركات والمكاتب المسجلة من الناحية القانونية كان متسرعاً كونه اسهم في تأخير انسيابية الدواء الى الأسواق، فتطبيق القرار بحاجة إلى ملاكات صحية ومختبرات وفرق صحية تتواجد في المنافذ الحدودية بغية تسهيل دخول الكميات المستوردة من الأدوية لاسيما ان الإنتاج المحلي لا يفي بالحاجات المطلوبة. ووزارة الصحة العراقية كما تعلمون لديها مركز فحص واحد فقط – في بغداد – وهو غير قادر على فحص جميع الأدوية المستوردة إلى العراق.

ابو مريم صاحب مذخر(...) نبه الى ظاهرة جديدة غدت تعتري سوق الدواء المستورد ولا تخلو من مخاطر كثيرة باستهلاك أدوية غير مطابقة للمواصفات وغير معروفة المنشأ والسبب هو بطء إجراءات الفحص المختبري التابع لوزارة الصحة، حيث لجأ الكثير من أصحاب المذاخر الأهلية الى مطالبة الشركات المصنعة للدواء بوضع رقم (البيج نمبر) على الدواء المستورد وهو رقم الفحص المختبري السابق ذاته للدواء ، ليطرح بعدها في الأسواق والصيدليات على انه مفحوص مختبرياً ولتجنب مساءلة الفرق الرقابية، وهو توجه يجب الحد منه ومحاولة ايجاد منافذ جديدة للفحص للقضاء على مشكلة تأخر الدواء المفحوص. الجدير بالذكر ان الأجهزة الرقابية والتفتيشية التابعة لوزارة الصحة غالباً ما تعلن عبر وسائل الإعلام عن قيامها بجولات تفتيشية على الصيدليات الوهمية والصيدليات الأهلية ومذاخر الأدوية وضبط كميات كبيرة من الادوية منتهية الصلاحية وغير صالحة للاستهلاك البشري او تلك الداخلة الى العراق بشكل غير شرعي، وهي تحذر المواطنين من تداولها، ويبقى السؤال المطروح الا يمكن القضاء على هذه الظاهرة بتوفير مراكز اخرى للفحص الدوائي لتجنب شحة الدواء وبالتالي توفره لدى غير المختصين والمزورين؟

شكاوى

ما هكذا ياتربية الكرخ

بعث المواطن ابو شيماء من منطقة البياع برسالة يشير فيها الى ان تربية الكرخ في البياع ليست على ما يرام (من وجهة نظره) وميصفها بالقول ان (الهرج والمرج) يسودها من خلال اكتظاظها بالعنصر النسوي بصورة ملفتة للنظر ومع هذه الكثرة فان المراجع لايجد من يسترشد به ودائما ما يكون كاتب العرائض في باب التربية هو المرجع والمجيب عن استفسارات المواطن ولا نعلم ان كان هناك ثمة توافق وتنسيق ما بين الموظفين وكتبة العرائض !

وزارة الكهرباء وهذه الشكوى

يشكو المواطن محمد زبون خلف من حي الشهداء الثانية من كثرة التجاوزات على أسلاك التيار الكهربائي في منطقته ويدعو الجهات المسؤولة في الوزارة الى ضرورة إيجاد الحلول المناسبة لها لاسيما وانه سبق وان تم نصب أعمدة كهربائية لمناطق (الرحمن) و(حي السفير) القريبين من منطقة الشماعية ولكن لم يتم النصب بما يتلاءم مع الدور السكنية التي اضطرت الى التجاوز وخلق المشكلة.. مع التقدير

سيطرة تفتيش ام ابتزاز؟

بعث إلينا المواطن بدر سلمان الواسطي برسالة اشتكى فيها من تصرف مرفوض قام به احد أأفراد سيطرة حرس وطني موقعها بالقرب من الشركة العامة لتسويق المنتجات النفطية الكائن عند زاوية الجسر المؤدي الى ملعب الشعب الدولي، وذكر ان الفرد المذكور قام بإيقاف باص (الكيا) الذي يستقله وعدد آخر من الركاب في الساعة السادسة وخمس دقائق صباحا ولم يطلق سراحه الا في الساعة السادسة والنصف، بعد مساءلة سائق الباص من دون سبب وجيه، حيث كانت مستمسكات السيارة أصولية جميعها، وبعد اخذ ورد بين السائق والفرد المذكور عاد السائق الى الباص ليخبرنا بحالة ابتزاز تعرض لها وقام بها الفرد المذكور، حيث حجز مستمسكات الباص الرسمية لديه، طالبا من السائق منحه مبلغا تافها من المال، بعد توصيل الركاب والعودة إليه، ويتساءل المواطن هل وضعت هذه السيطرات للسهر على حماية الناس ام لابتزازهم!

ما هكذا يا تربية الكرخ

بعث المواطن ابو شيماء من منطقة البياع برسالة يشير فيها الى ان تربية الكرخ في البياع ليست على ما يرام (من وجهة نظره) ويصفها بالقول ان (الهرج والمرج) يسودها من خلال اكتظاظها بالعنصر النسوي بصورة ملفتة للنظر ومع هذه الكثرة فان المراجع لا يجد من يسترشد به ودائما ما يكون كاتب العرائض في باب التربية هو المرجع والمجيب عن استفسارات المواطن ولا نعلم ان كان هناك توافق وتنسيق ما بين الموظفين وكتبة العرائض !

مصير مفردات الحصة التموينية

بعث المواطن سرمد عبد الواحد من الدورة برسالة شكوى يقول فيها ان وزارة التجارة تجاهلت بقصد او غير قصيد مسألة مفردات الحصة التموينية التي لم تسلم للمواطن في حينه ولعدة أشهر سابقة مع العلم ان المواطن اضطر لشرائها مجبرا ودفع ثمنها غاليا وطالب برسالته ان تبين الوزارة ان كانت ستعوض المواطن عن مفردات الحصة التموينية غير المستلمة ام تلزم الصمت مما يثير شكوكا تتجه نحو وكيل الحصة التموينية.

مدارس تشكو قلة الكتب الدراسية المنهجية

تشكو معظم المدارس وعلى اختلاف مراحلها الدراسية نقصاً في كتب المناهج الدراسية الموزعة على الطلبة وهناك مدارس تضطر إلى إشراك عدة طلبة في كتاب واحد ما يؤثر سلبا على مستواهم الدراسي إضافة الى ان هناك الكثير من المناهج الدراسية ادخلت عليها تغييرات وتعديلات لم تصل الى الطلبة وما يثير الدهشة ان هذه الكتب المعدلة والمطبوعة حديثا متوفرة لدى الباعة خاصة في شارع المتنبي وبأثمان غالية وعلى وزارة التربية ان تلتفت الى هذا الأمر .

ربة بيت تشكو رداءة مسحوق التنظيف

تشكو المواطنة ام فرقد من منطقة العبيدي شرق العاصمة بغداد رداءة مسحوق التنظيف الموزع ضمن مفردات الحصة التموينية وتذكر في الرسالة التي بعثت بها ان نوعيته تختلف عما كان مستخدماً وانه غير فاعل في التظيف.

مشكلة المواطن مع عقارات الدولة

أزمة السكن الخانقة التي يعاني منها المواطن لابد من تدخل الدولة بكل ثقلها من اجل استقرار المجتمع وإيجاد المأوى الملائم لكل عائلة عراقية تعاني من هذه المشكلة التي يبدو حلها عسيرا على الرغم من القول بوجود توجهات لإنشاء مشاريع سكنية.هناك عقارات ودور وشقق سكنية ما زالت على حالها وأمنيات شاغليها من الموظفين وعوائلهم لا تزال أمنيات في حين الجهات المسؤولة على هذه العقارات التي ذكرناها سبق للأمانة العامة لمجلس الوزراء وان أصدرت كتاباً موجها الى الجهات كافة للوزارات والدوائر غير المرتبطة بوزارة من اجل اتخاذ إجراءات بيع هذه الدور والشقق الى شاغليها بموجب الكتاب المرقم ٢٦٣٤في ٢٠٠٩/٨/٣٠ ولكن الجهات المعنية لم تنفذ ماجاء فيه ولأسباب غير معروفة وكما هو حاصل في دور الدولة التابعة لشركتي عقبة بن نافع (بدر) سابقا والتي كانت تابعة لهيئة التصنيع المنحلة ومن ثم تم دمجها بوزارة الصناعة والمعادن وتقع هذه الدور في حي بدر مقابل شركة اللحوم /قضاء المحمودية ويأمل شاغلوها من الموظفين في ان تنتبه الجهات المسؤولة في وزارة الصناعة من اجل تمليكها للعوائل التي تشغلها منذ فترة طويلة ووفق الشروط المقررة أسوة ببقية عقارات الدولة. مع التقدير.

المواطنة نسرين محمد حنون

ردود واجابات

إلى / صحيفة المدى
م / رد

نهديكم تحياتنا..

كتابنا ٥١٥ في ٢٠٠٩/١٠/١١.. اعلمنا مصرف الرشيد بخصوص الخبر الصحفي المنشور في صحيفتكم العدد ١٦٢٤ في ٢٠٠٩/١٠/١٠ تحت عنوان (بانتظار قروض الإسكان) مايلي:.نود إعلامكم بأنه تم اطلاق مشروع إقراض كافة المواطنين لغرض بناء دور سكنية وبلغت قيمة القرض (٣٠ مليون) دينار. اما بشأن وجود حالات الابتزاز فالمصرف وضع خطة لا تتيح ابتزاز المقترض مع وجود رقابة إضافة إلى ذلك فأننا ندعو المواطن إلى ان يأخذ دوره الرقابي وأبواب الإدارة العامة لمصرف الرشيد مفتوحة للتبليغ عن أي حالة غير مرضية للمواطن المقترض. راجين نشر الرد.. مع التقدير.

مدير العلاقات والاعلام
٢٠٠٩/١٢/٧

مصرف الرشيد/ كتابكم ٤٥٩ في ٢٠٠٩/١١/٢٦ / للعلم ... مع التقدير.

إلى / صحيفة المدى
م / رد

نهديكم تحياتنا..

كتابنا ٥٠٣ في ٢٠٠٩/١٠/٨.. أعلمنا مصرف الرشيد بخصوص الخبر الصحفي المنشور في صحيفتكم العدد ١٧٢٢ في ٢٠٠٩/١٠/٧ تحت عنوان (بانتظار القروض) ما يلي:. نود ان نعرض بأنه تم إطلاق مشروع إقراض كافة المواطنين لغرض بناء دور سكنية وبلغت قيمة القرض (٣٠) مليون دينار اما بشأن حالات الابتزاز فالمصرف وضع خطة لا تتيح ابتزاز المقترض مع وجود رقابة إضافة الى ذلك فأننا ندعو المواطن ان يأخذ دوره الرقابي وأبواب الإدارة العامة لمصرف الرشيد مفتوحة للتبليغ عن أي حالة غير مرضية للمواطن المقترض. راجين نشر الرد .. مع التقدير.

مدير العلاقات والاعلام
٢٠٠٩/١٢/٧

مصرف الرشيد/ كتابكم ٤٤٦ في ٢٠٠٩/١١/٢٢ / للعلم ... مع التقدير.

حديث الصورة

نفط اسود وشوارع

بغداد / احمد نوفل

الصورة ملتقطة بعدسة مصوري قسم الاعلام في امانة بغداد لارشفة ما تقوم به اجهزتها من عمل دؤوب في سبيل معالجة عري الشوارع التي فقدت طبقتها الاسفلتية بفعل تقادم الزمن .

هذه ظاهرة باتت السمة المميزة لاغلب شوارعنا في قلب العاصمة بغداد وعلى اطرافها.

الصورة المنشورة تحثنا على استعادة الماضي القريب في عملية تبليط الشوارع وما نذكره في هذا الجانب ان الجهات المعنية سابقا كانت تعالج الشوزارع التي تعرت من هذه الطبقة بعدة اجلاراءات منها ازالت طبقة التراب اولا من خلال اجهزة نفخ قوية لكي تتجنب مشكلة تنافر مادة القير مع التراب الذي يقوم بعزل ارضية الشارع عن المادة وهو عمل محسوب حسابه ولا يمكن (تزفيت) شارع دونما اللجوء الى ذلك الامر.

اما بالنسبة للشوارع الترابية التي كانت تشق في مدن سكنية حدجيثة العهد فكانت المعالجات الاولية لها هي ان تقوم صهاريج عملاقة برش مادة النفط الاسود على التراب لكي تجنب المواطن التعرض للاتربة والغبار التي يمكن ان تثيرهاحركة السيارات اضافة الى ان النفط الاسود المستخدم كان يمنع من اختلاط التراب بمياه المطر ويكون طبقة عازلة تحول ما بين تكون الوحول والاطيان التي تشكو منها الان اغلب مناطقنا وخاصة ضواحي العاصثمة بغداد .

السؤال التي رتثيره ىالصورة هو هل ان المعنيين بالامر يعملون وفق ما كان يعمل به الاولين من اجل بنية تحتية متينة يمكن ان تنعكس ايجابيا على المواطن وان لم يكن فالتذكير يمكن ان يساهم في استعادة ما كان معمول به وفق تجارب واتقان مل ليس الا.

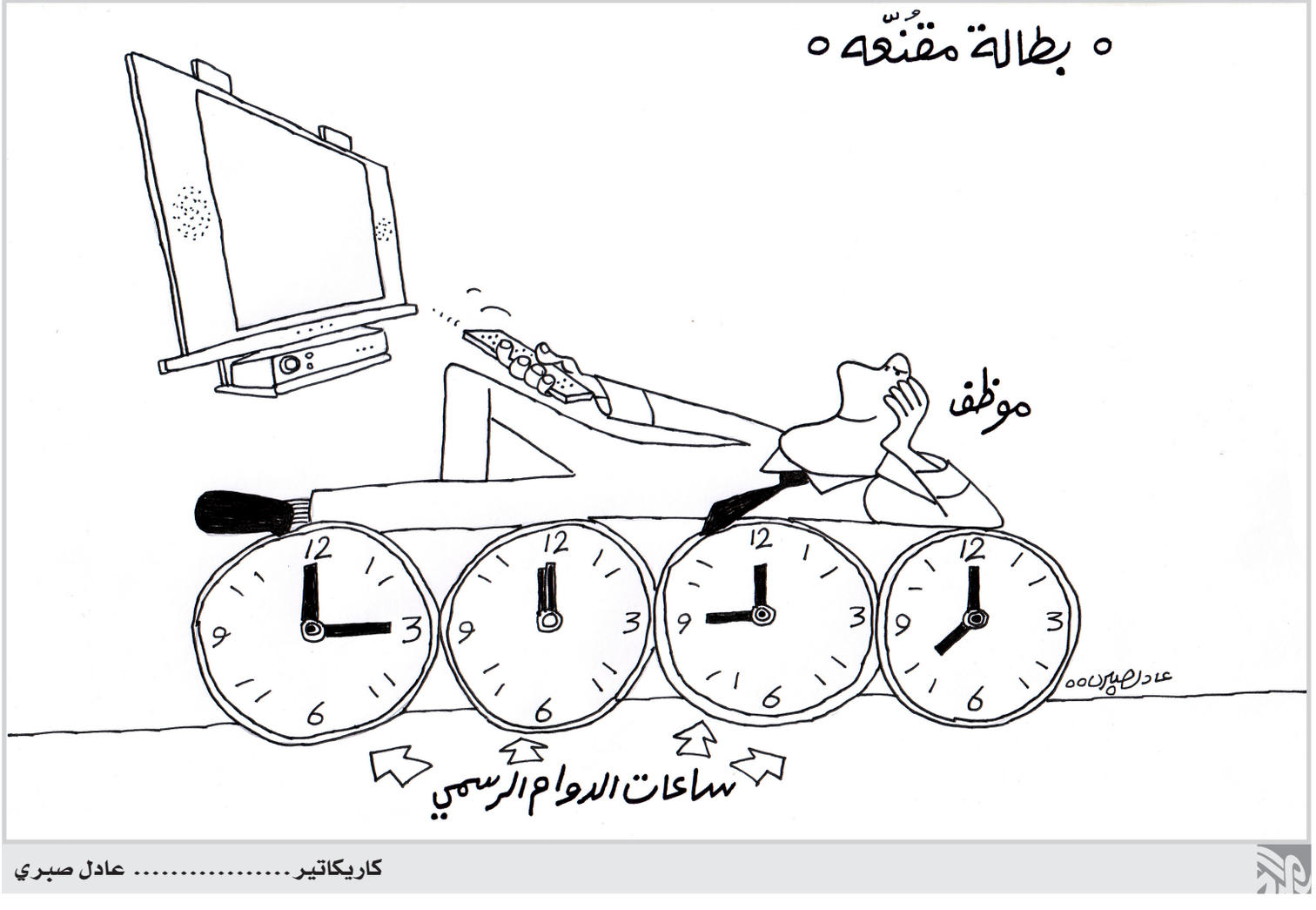

كاريكاتير..... عادل صبري